

## كشاف القناع عن متن الإقناع

إلا له في هذا المال نصيب إلا العبيد .

وذكر أحمد الفياء فقال فيه حق لكل المسلمين وهو بين الغني والفقير ولأن المصالح نفعها عام والحاجة داعية إلى فعلها تحصيلاً لها .

( ويبدأ بالأهم فالأهم ) من المصالح العامة لأهل الدار التي بها حفظ المسلمين فيبدأ ( لجند المسلمين ) الذين يدبون عنهم ( ثم بالأهم فالأهم من عمارة الثغور بمن فيه كفاية ) . وهم أهل القوة من الرجال الذين لهم منعة وأسلحة . ( وكفاية أهلها ) أي القيام بكفاية أهل الثغور ( وما يحتاج إليه من يدفع عن المسلمين من غير أهل السلاح والكراع ) أي الخيل ( ثم الأهم فالأهم من سد البئوق جمع بئوق ) بتقديم الموحدة ( وهو الخرق في أحد حافتي النهر ) وهو حرف الجسور لحصول النفع بعلو الماء بسبب ذلك .

( وكري الأنهار أي حفرها وتنظيفها وعمل القناطر أي الجسور و ) إصلاح ( الطريق والمساجد وأرزاق القضاة والأئمة والمؤذنين والفقهاء ومن يحتاج إليه المسلمون . وكل ما يعود نفعه على المسلمين ) لأن ذلك من المصالح العامة أشبه الأول . ( ولا يخمس ) لأن □□ تعالى أضافه إلى أهل الخمس كما أضاف خمس الغنيمة . فإيجاب الخمس فيه لأهله دون باقيه منع لما جعله □□ تعالى لهم بغير دليل ولو أريد الخمس منه لذكره □□ تعالى .

كما ذكره في خمس الغنيمة فلما لم يذكره ظهر إرادة الاستيعاب . ( وإن فضل عن المصالح منه ) أي من الفياء ( فضل قسم بين المسلمين غنيهم وفقيرهم ) للآية

ولأنه مال فضل عن حاجتهم فقسم بينهم كذلك ويستوون فيه كالميراث .

( إلا عبيدهم فلا يفرد العبد بالعطاء ) نص عليه لأنه مال فلا حظ له فيه كالبهائم .

( بل يزداد سيده ) لأجله .

ذكر الخطابي أن الصديق أعطى العبيد .

( وعنه يقدم المحتاج قال الشيخ وهو أصح عن أحمد ) لقوله تعالى !! ولأن المصلحة في

حقه أعظم منها في حق غيره لأنه لا يتمكن من حفظ نفسه من العدو بالعدة ولا بالهرب لفقره بخلاف الغني .

( واختار أبو حكيم والشيخ لا حظ للرافضة فيه وذكره في الهدى عن مالك وأحمد ) وقيل يختص

بالمقاتلة لأنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته لحصول النصر فلما مات صارت بالخيل ومن يحتاج إليه المسلمون .

( ويكون العطاء كل عام مرة أو مرتين ) ولا يجعل في أقل من ذلك لئلا يشغلهم عن الغزو .

( ويفرض للمقاتلة قدر كفايتهم وكفاية عيالهم ) ليتفرغوا للجهاد .

( وتسبب البداءة بأولاد المهاجرين ) جمع مهاجر اسم فاعل من هاجر بمعنى هجر ثم غلب على الخروج من أرض إلى